

أحكام القرآن

@ 358 \$ الآية السادسة \$.

قوله تعالى (! !) الآية 11 .

فيها أربع مسائل \$ المسألة الأولى في سبب نزولها \$.

روى ابن شهاب عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيداً بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حديثي بطائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضاً وإن كان بعضهم أوعى له من بعض .

فالذي حدثني عروة عن عائشة أن عائشة زوج النبي قالت كان رسول الله إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه .

قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي وخرجت مع رسول الله بعدما نزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقامت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش . فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فإذا عقد لي من جزع طفار قد انقطع فالتمست عقدي وحسنتي ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون أنني فيه .

وكان النساء إذ ذاك خفافاً لم يثقلهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثه السن فبعثوا الجمل